ان يغويكم وقوله تعالى عنه ايضا رب اني دعوت قومي ليلا و
نهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا الايات ومكث النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يعظهم بالقرآن الذي لا ابلغ منه
ولا من المواعظ فلم ينتفع منهم الا القليل لغلبة الشقاء حينئذ على
اكثرهم والله الموفق **لكنه** اي الامر بالمعروف **يتبع ما يؤمر به**
ان كان المامور به **واجبا** في الاصل كالصلوة والزكوة والصيام
والحج بشرطها **فواجب ذا** اي الامر منك للمامور بالمامور به
فان به ولا تضيعه فتدخل في زمرة المتوعدين بما **وان يكن**
اي المامور به **ندبا** كصدقة التطوع وصلاته وصومه **فهذا**
اي الامر منك **ندب** لانه لا يزيد على الاصل **والنهي** عن المنهي
عنه تحريما او كراهة **داخل** فيما قلنا **وفيه** اي وفي فهمه منه
قرب لان الامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عن الشيء امر
بضده كما قرر في محله فيوخذ منه ندب النهي عن فعل المكروه وجوب
النهي عن فعل الحرام **فافعلهما** اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ايها المكلف **واصبر اذن** اي اذ فعلتهما **على ما اناك في الله فلن**
تك ما لان المتعرض لهما معرض للاذى عادة وهي وظيفة
الانبياء عليهم السلام والاولياء والعلماء نفع الله بهم الا سمع ما في
القرآن مما جرى على الانبياء من اممهم وما قال لقمان لابنه كما قصه
الله تعالى علينا في كتابه حكاية عنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
وشرطه اي شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ان لا يؤديه**
بالسكون للوزن **الى تفاقم** اي الى فتنة انكر منه **وشرطه** ايضا
ظنه ان يقبلا منه فان كان يوديه الى فتنة او ظن ان لا يقبل

منه

منه سقط الوجوب وبقي الندب او الاباحة بشروط مفصلة في كتب
الفقه ولما كان الاحتساب مظنة التطلع الى احوال الناس وذلك
يقتضي الخوض في الاقوال لتتبين بها تلك الاحوال والخوض يفضي
الى الغيبة عادة قلت **وتحرم الغيبة** بالكسر وهي ذكرك اخاك
بما يكره وان كان فيه كما مر وهي محرمة بالنصوص والاجماع وان
وقع الاختلاف في انها كبيرة او صغيرة كما مر قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا الاية وفيها مبالغات كثيرة لا يحملها هذا التعليق
وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته فان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
اي فالبهتان احبث نوعيها **و** كذا يحرم **التجسس** بالجيم وهو
البحث عن عورات المسلمين ماخوذ من الجس باعتبار ما فيه من معنى
الطلب كالتلمس ومنه اخذ اسم الجاسوسة المذكورة في خبر مسلم
المروي في قصة تميم حيث وجد الدجال في جزيرة من جزاير البحر
واقرا اذا ثبت ان تاخذ ذلك من النص قوله تعالى **ولا يغتب**
بعضكم بعضا **و** قبله **ولا تجسسوا** الى اخر الاية **و** يحرم **ظنك**
السوء بغيرهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم وفي الصحيحين وغيرهما اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث قال بعضهم في معنى الاية من الظن ما يجب
اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله
تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه
قاطع وظن السوء بالمؤمنين اي كما يفيده قوله تعالى ولا تقف

Copyright Reading Security

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)